التعليم الفني والتدريب المهني أحد المفاتيح الرئيسية لمكافحة البطالة

عمران/صفاء عائض

،، يكتسب التعليم الفني والمهني أهمية كبيرة في حياة مجتمعنا اليمني.. ولذا أولت الدولة اهتماماً كبيراً بهذا القطاع الحيوي الهام وذلك من خلال إنشاء وزارة خاصة بهذا القطاع وهي وزارة التعليم الفني والتدريب المهني التي قامت بإنشاء معاهد فنية حديثة تهدف إلى تطوير هذا التعليم والحرص على أن تسهم مخرجاته بفاعلية في رفد سوق العمل بالكوادر الفنية المطلوبة للمشاركة في تنمية البلاد..

ولذا حرصت »الثورة« على تسليط الضوء على أوضاع التعليم الفني والمهني في محافظات الجمهورية وذلك من خلال إجراء لقاءات مع مجموعة من الطلاب في المحافظات الذين تحدثوا عن أهمية التعليم الفني والدور المطلوب من الحكومة لتوسيع هذا التعليم حيث نلتقي بعدد من الطلاب في محافظة »عمران« فإلى التفاصيل..

عدد من الطلاب لـ" الثورة ":

- ضرورة تطوير مناهج التعليم الفني والارتقاء به..

- لا بد من رفد المعاهد الفنية بمدرسين متخصصين في هذا المجال..

تلبية احتياجات سوق العمل

الأخ/محمد صالح مفرح:

من وجهة نظري إن الأهمية التي يكتسبها التعليم الفني والتدريب المهني قد شهدت جملة من التحولات والقفزات النوعية في مختلف المجالات ومنها:

- خلق التوازن بين مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني ومخرجات التعليم الجامعي لتصحيح الخلل القائم في هرم القوى العاملة.
- توسيع وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني كماً ونوعاً وإدخال برامج التدريب الخاصة بالمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة مع الاهتمام بالحرف والصناعات التقليدية.
- تقليص الفجرة بين المستويات الثقافية والتعليمية لمختلف فئات المجتمع.
- خلق علاقة متينة مع القطاع الخاص باعتباره المستفيد الأول من مخرجات التعليم الفني.
- التعليم الفني هو الحل الأمثل والأسرع للحد من الفقر وإفرازاته من الاشكالات الاجتماعية التي تشكل خطراً على المجتمع وتزيد من أعباء الحكومة.
- إعداد العمالة الفنية الماهرة التي تخدم أهداف التنمية وتلبي احتياجات سوق العمل في جميع الاحتياجات.

تطوير المناهج التعليمية

أرى أن الدور المطلوب من الحكومة لتوسيع وتطوير التعليم الفني بالمحافظة هو:

- التوسع في إنشاء وبناء المعاهد الفنية وكليات المجتمع على مستوى جميع المديريات .
- تطوير النظام الإداري للوحدات الإدارية المسئولة عن التعليم الفني والتدريب المهني.
- تحسين مخرجات التعليم الفني من ناحية وتوفير فرص العمل للراغبين بالاندماج بسوق العمل من ناحية أخرى .
- تطوير وتحديث المناهج التعليمية والتدريبية للتخصصات المهنية والتقنية حتى تتواكب مع التطورات التكنولوجية التي يحتاجها سوق العمل.
- إعداد اللوائح التنظيمية بهدف تنظيم العمل الإداري والتعليمي ومنها معايير القبول والتسجيل وإعداد الاختبارات النظرية والعملية بما يؤدي إلى إنجاح العملية التعليمية.

ركيزة اقتصادية

الأخ/محمد خالد الحايطي:

نظراً للأهمية البالغة التي يكتسبها التعليم الفني والتدريب المهني فإنني قد لا أبالغ في القول بأن التعليم الفني والمهني تنبع أهميته من كونه مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالتنمية الاقتصادية وبسوق العمل إذاً فهو يمثل ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني، كونه يرتبط بالجانب التطبيقي والإنشائي والمهاري في جوانب وقطاعات متعددة والتي تتصل بتطوير وتنمية البنية التحتية في بلادنا.

وهذه المعاهد والمؤسسات تتضمن تخصصات تطبيقية مختلفة على سبيل المثال »الكهرباء- اللحام- النجارة- الميكانيك- السباكة- الحاسوب«.

فخريجوا هذا القطاع من التعليم المهني سيساهمون بشكل كبير في تطوير عملية التنمية من خلال التحاقهم بالورش الخاصة بالميكانيك واللحام والحدادة، والمصانع العامة والخاصة، وهذا يؤدي إلى تقليل العبء على الدولة.

تطوير التعليم الفني

المطلوب من الحكومة هو توسيع وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني من خلال إيجاد وتوفير المعامل والورش التقنية والتخصصية ليتمكن الطالب من التطبيق المباشر مع مختلف الأجهزة والمعدات والآلات المهنية حتى يكتسبوا الخبرات في مجال تخصصاتهم المهنية والفنية وضرورة توعية الشباب بأهمية التعليم الفني والتدريب المهني الذي يكسبهم مهارات فنية وحرفية تساعدهم على العمل الحر في السوق المحلية أو القطاعات الخاصة.

أهمية كبيرة

الأخت/نجوى محمد علي الأرحبي تقول:

من وجهة نظري أن هنالك أهمية كبيرة لتدريب وتأهيل الفتاة بالبرامج المهنية والتقنية لتمكينها على المنافسة في سوق العمل وإشراكها في عملية التنمية المحلية إلا أنه لا يمكن أن يكون هنالك تنمية محلية بدون إشراك المرأة في مختلف مجالات العمل وتوسيع مشاركتها والتحاقها في برامج التعليم المختلفة في المجالات، ويتحقق ذلك في إنشاء معاهد وإيجاد تخصصات تنسجم مع ميول ورغبات الفتيات في عدد من محافظات الجمهورية.

ويدعو ذلك إلى تشجيع الفتيات وتوعيتهن بأهمية الالتحاق ببرامج التعليم الفني والمهني وأيضاً تعزيز آليات تشجيع الفتيات على الالتحاق بالتعليم الفني وذلك نظراً لأهميته الكبيرة ودوره الكبير في إنشاء مستقبل جيد.

تطوير التعليم

وبالنسبة لدور الحكومة في توسيع وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني ضرورة توفير كل المستلزمات الكاملة التي يحتاجها المعهد وكذلك توفير مدرسين ومهندسين ذوي كفاءة عالية في هذا المجال وتوفير مواصلات نقل نظراً لكون المعهد بعيداً عن عاصمة المحافظة واختيار المناهج المناسب .

اكتساب مهارات

الأخت/هيفاء أحمد حميشان:

يكتسب التعليم الفني والتدريب المهني أهمية كبيرة وذلك لما له من أهمية فهو مقصد ومطلب معظم الشباب الطامحين في اكتساب مهارات مهنية وفنية وحرفية كالكهرباء والسباكة والنجارة والهندسة الإلكترونية والهندسة المعمارية وغيرها التي تمكنهم من إيجاد فرص عمل حرة أو في القطاع الحكومي والخاص من خلال هذه المهن الحرفية التي أكتسبوها.

افتتاح المزيد من الكليات

– الدور المطلوب من الحكومة أن تولي هذا النوع من التعليم جل اهتمامها وذلك بافتتاح المزيد من كليات المجتمع والمعاهد الفنية والمهنية والاهتمام ببعض المهن التي لا زال الاهتمام بها لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب كالحياكة والتطويز والكوافير والخياطة والمشغولات اليدوية وغيرها.